

بسم الله الرحمن الرحيم

## الرائعة الصحية : 13 - الدماغ

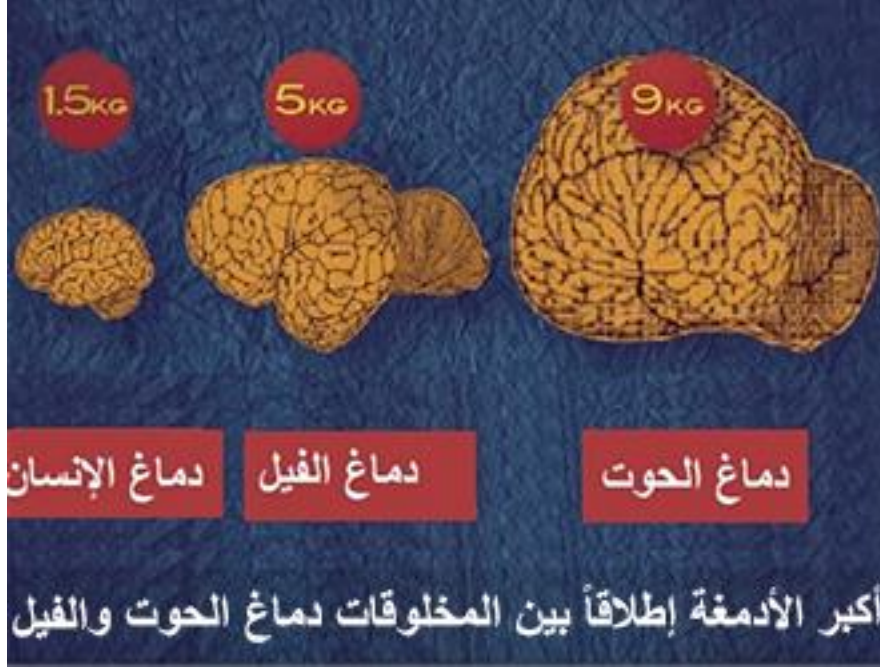
### الدماغ :

أيها الأخوة الكرام... الدماغ في الإنسان أضخم ما في المملكة الحيوانية وزناً بالنسبة إلى الجسم، كل المخلوقات لو نسبنا وزن دماغها إلى جسمها لكان الإنسان في أعلى مرتبة، وزن دماغه إلى جسمه في أعلى نسبة على الإطلاق



دماغ الإنسان الأكثر وزناً بين المخلوقات نسبة لوزن الإنسان

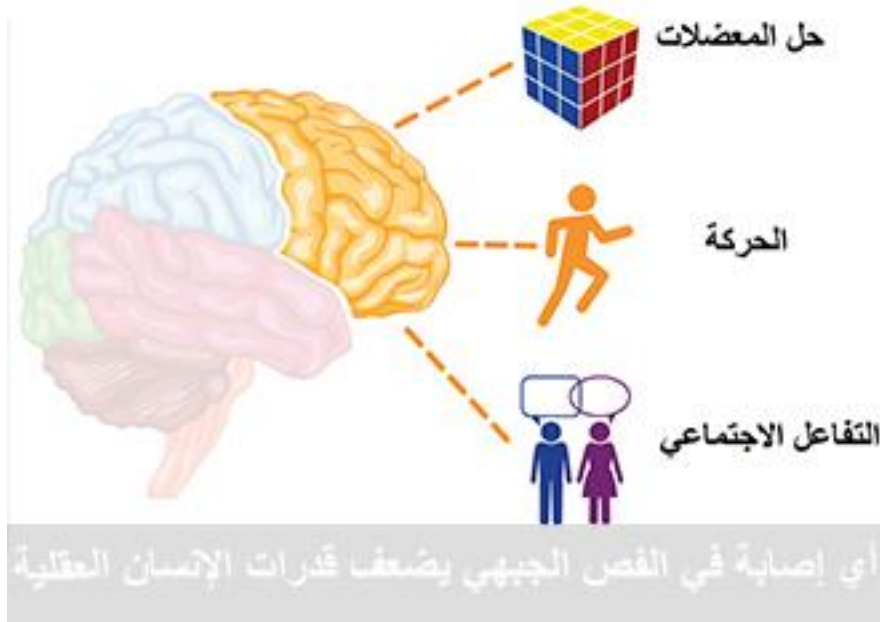
بينما الوزن المطلق لبعض الأدمغة هو في الحوت والفيل



وفي هذا الدماغ " الفص الجبهي " أكبر فصوص الدماغ، والعلماء ظنوا سابقاً أن الفص الجبهي منطقة صامتة، ثم تبين لهم أن هذه المنطقة في الجبهة تختص بالوظائف العقلية العليا في الإنسان



وأن تلفها بحادثٍ، أو أن نزيهاً فيها، أو ورماً حميداً فيها، يؤدي إلى ضعفٍ في القدرات العقلية، وهبوطٍ في المعايير الخُلُقِيَّة.



ففي هذا الفص يخطط الإنسان لما سيقوله ثم ينفذه، وفي هذا المكان في الجبهة يخطط الإنسان لما سيفعله ثم يفعله، تخطيط القول والفعل في هذا الفص الجبهي، ماذا قال الله عز وجل؟ قال الله عز وجل:

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

[سورة العلق : 15-16]

تكذب في الأقوال، وتخطئ في الأفعال، مكان تخطيط الأقوال وتخطيط الأفعال في الفص الجبهي ما تحت الناصية..

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

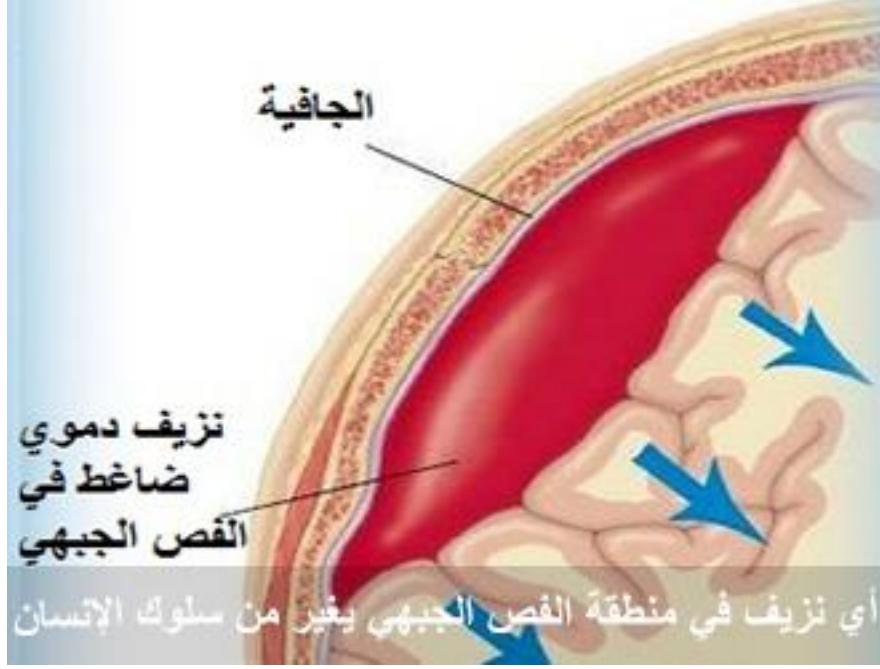
[سورة العلق : 15-16]

## منبع الكذب من الفص الجبهي:

منبع الخطأ من الفص الجبهي



لو أن إنساناً أصيب بحادث سير، أو أصيب بنزيف في الدماغ، أو بورم حميدٍ ضغط على هذا الفص؛ تختلُّ أقواله، وتهبط معايير أخلاقه، له أفعالٌ لا تُقبل إطلاقاً، وقد ذكر بعض الأطباء أن امرأةً أصيبت بنزفٍ داخلي في جبهتها غير من سلوكها إلى حين، وبعد أن امتص الجسم هذا النزيف عادت إلى طبيعتها



فاستنبط العلماء أن الإدراك العقلي العالي، وأن التخطيط هو في هذا الفص. ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا؟

((اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك ))

[ من الأثر النبوي عن أبي موسى الأشعري ]

وقال تعالى:

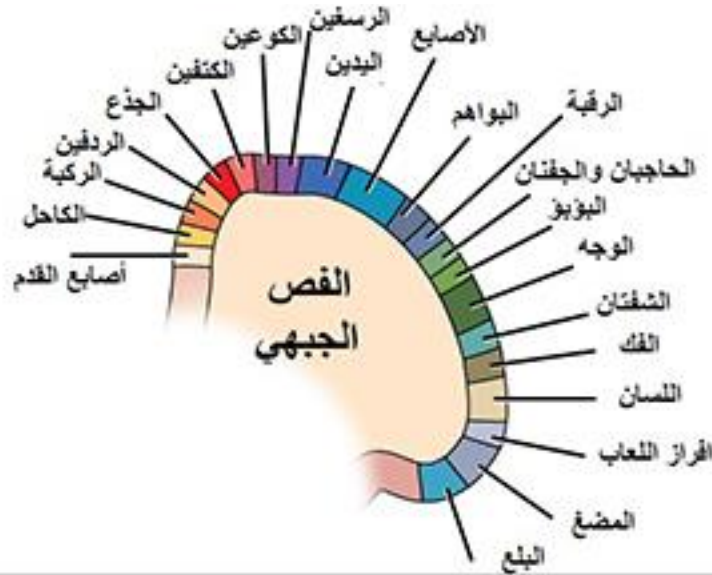
﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾

[ سورة الفرقان : 6 ]

العلماء قالوا: النطق يبدأ من هذا الفص، وينفذ اللسان



وتحرك العينين يبدأ من هذا الفص، وتتفّذه عضلات العينين، وتحريك الرأس يبدأ من هذا الفص، وتتفّذه عضلات الوجه، بل إن تحريك الجسم كلّهُ يبدأ من هذا الفص



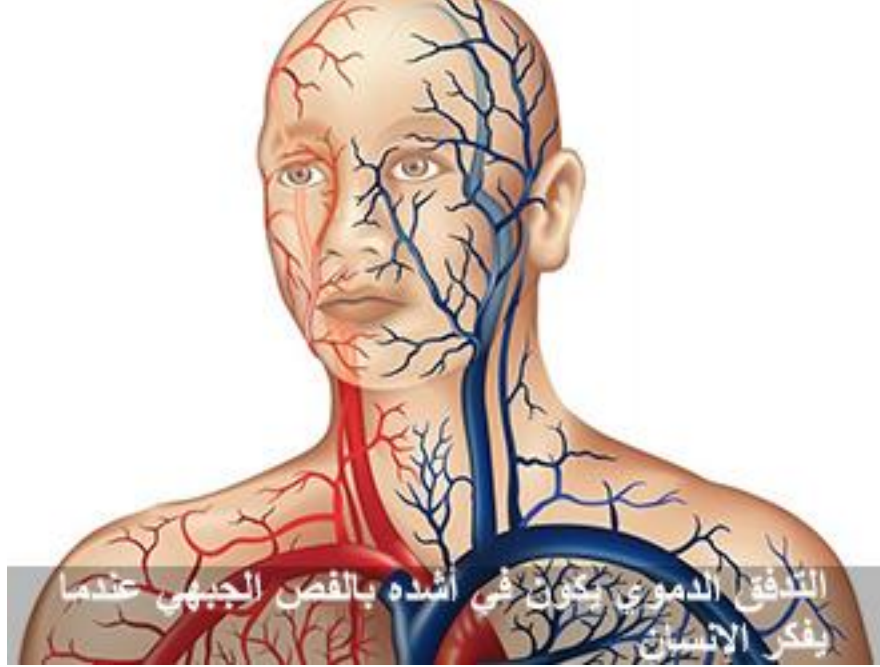
تحريك الجسم كله يبدأ من الفص الجبهي

الفص الجبهي الذي سمي بالقرآن (الناصية..)

## ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهُ نَسْفَعنْ بِالنَّاصِيَةِ \* ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطئة﴾

[سورة العلق : 15-16]

بعد أن اخترع العلماء " المرنان المغناطيسي " استطاعوا أن يقيسوا تدفق الدم في داخل المخ، فحينما وضعوا إنساناً تحت هذا الجهاز، وسألوه عن معاني الكلمات، فكان التدفق في أشده إلى هذا الفص الجبهي



لأن منطقة التفكير، والاستنتاج، والاستنباط، والحكم، والإدراك، والتخطيط، والتحرك كلها في هذا الفص. أيها الأخوة الكرام...

## ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾

[سورة هود: 56]

إذا أراد ربك إنفاذ أمرٍ أخذ من كل ذي لبٍ لبّه . أي أن الله عزَّ وجل منحنا هذه القدرة العقلية العالية جداً، وسوف نحاسب عليها



بل إن الله عزَّ وجل حينما قال:

﴿فَيُؤَخِّدُ بِالنَّوَاصِي﴾

[سورة الرحمن: 41]

يعاقب الإنسان بمكانٍ هو سبب انحرافه القولي والعملي.

المصدر

الخطب - خطب الجمعة - الخطبة : 0743 - الكلمة الطيبة - الدماغ.